البصر اخبر ثما عن حسن السمع بقوله تعالى وسوا
عليهم اي مستو ومعتدل غاية الاعتدال انذرتهم
اي بما اخبرناك به من الزواجر المانعة من الكفر ام لم
تنذرهم لا يومنون لانهم ممن علم الله تعالى انهم لا
يومنون وقد سبق ايضا في البقرة تفسيره والكلام
على الموتين ثم بين الله الاول الناجي لانه المقصود
بالذات بقوله تعالى انما تنذر اي انذارا ينفع المنذر
فتثمر عنه النجاة من اتبع الذكر اي القران بالتامل
فيه والعمل به وخشي الرحمن اي خاف عقابه بالغيب
اي قبل حلوله ومعاينة اهواله او في سريرته
ولا يغتر برحمته فانه كما هو رحمن رحيم منتقم
جبار فبشره اي بسبب خشيته بالغيب بمغفرة
اي لذنوبه وان عظمت وتكررت والمحصل الهلم
بمحو الذنوب عينها واثرها قال تعالى واجر
كريم اي هو الجنة فانها دار لا كدر فيها بوجه
والمقصود منها هو النظر لوجهه الكريم اللهم متعنا
وحبينا بالنظر الى وجهك الكريم ولما ذكر تعالى
خشية الرحمن وذكر ما يوكده وهو احيا الموتى
بقوله تعالى انا نحن اي بما لنا من



لنا من العظمة التي لا تضاهيها نحي الموتى اي كلهم
حا بالبعث ومعنى بالانتقال اذا اردنا من
ظلم الجهل ونكتب اي جملة عند نفخ الروح شيا
فشيا بعده فلا يجدي التفصيل شيا في ذلك
الاجمال ما قدموا اي واخروا من جميع افعالهم
واقوالهم واحوالهم من صالح وغيره فاكتفى باحدها
لدلالة الاخر عليه كقوله تعالى سرابيل تقيكم
الحر اي والبرد وقيل المعنى ما اسلفوا من
الاعمال صالحة كانت او فاسدة كقوله تعالى
بما قدمت ايديهم اي بما قدمت في الوجود
واوجدته وقيل نكتب ديانته فانها قبل
الاعمال وقوله تعالى واثارهم فيه وجوه
احدها وهو مبني على التفسير الاخير
ما سنوا سنة حسنة وسيئة فالحسنة
كالكتب المصنفة والقناطر والسيئة
كالظلمات المستمرة التي وضعها ظالم والكتب
المضلة قال صلى الله عليه وسلم من سن
في الاسلام سنة حسنة فعمل بها من بعده
كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)